



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية



أثر برنامج إرشادي بأسلوب دحض الافكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات
نيل درجة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من الطالبة

ضحى هادي عبد الحسين العتبي

أشراف

أ.م.د سناء علي حسون الخزرجي

٢٠٢٢ م

١٤٤٤ هـ

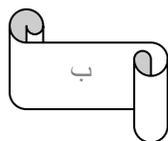
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ ۗ وَلَوْ رَدُّوهُ
إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ
مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا

قَلِيلًا ﴿٨٣﴾

صدق الله العظيم

﴿٨٣﴾ (سورة النساء)



الإقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج ارشادي بأسلوب دحض الأفكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية)) المقدمة من قبل الطالبة (ضحى هادي عبد الحسين العتبي) ، قد جرت تحت إشرافي في قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) .

التوقيع :

الاسم : أ.م. د. سناء علي حسون

التاريخ : / / ٢٠٢٢

بناءً على التعليمات والتوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة :

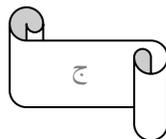
التوقيع :

الاسم : أ.م. د. محمد ابراهيم حسين

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



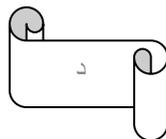
إقرار المحخير اللغوي

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج ارشادي بأسلوب دحض الأفكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية))** المقدمة من قبل الطالبة **(ضحى هادي عبد الحسين العتبي)** في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي) ، تم تقويمها من الناحية اللغوية فأصبحت بأسلوب علمي خال من الأخطاء اللغوية والتعبيرات غير الصحيحة ولأجله وقعت.

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي : أ.م.د. ولاء فخري قدوري

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



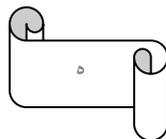
إقرار الخبير الإحصائي

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ **(أثر برنامج إرشادي بأسلوب دحض الأفكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية)** المقدمة من قبل الطالبة **(ضحى هادي عبد الحسين العتبي)**، في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص **(الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)**، تم تقييمها من الناحية الإحصائية ووجدتها صالحة للمناقشة ولأجله وقعت.

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي : أ.د. بشار البياتي

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



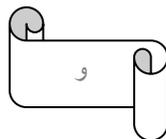
إقرار الخبير العلمي الاول

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج ارشادي بأسلوب دحض الافكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية)) المقدمة من قبل الطالبة (ضحى هادي عبد الحسين العتبي) في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، تم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت.

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي: أ.م.د حسين حسين زيدان

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م



إقرار الخبير العلمي الثاني

أشهدُ أن هذه الرسالة الموسومة بـ ((أثر برنامج ارشادي بأسلوب دحض الافكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية)) المقدمة من قبل الطالبة (ضحى هادي عبد الحسين العتبي) في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية تخصص (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، تم تقويمها من الناحية العلمية فوجدتها صالحة علمياً ولأجله وقعت.

التوقيع :

اسم المقوم ولقبه العلمي: أ.م.د مالك فضيل عبدالله

التاريخ : / / ٢٠٢٢ م

إقرار لجنة المناقشة

نشهدُ نحن أعضاء هيئة التقويم والمناقشة إننا قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة
بـ **أثر برنامج ارشادي بأسلوب دحض الافكار في تخفيض الانانية
اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية**، للطالبة **(ضحى هادي عبد الحسين
العتبي)**، وناقشنا الطالبة في محتوياتها وما لهُ علاقة بها ونعتمد بأنها جديرة بالقبول لنيل
درجة الماجستير في التربية (الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي)، وبتقدير () .

الاسم : أ.م.د. سناء حسين خلف

الاسم : أ.م.د. غزوة فيصل كاظم

عضواً

عضواً

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التاريخ : / / ٢٠٢٢

الاسم : أ.د. عدنان محمود عباس

الاسم : أ.م.د. سناء علي حسون

رئيساً

عضواً ومشرفاً

التاريخ : / / ٢٠٢٢

التاريخ : / / ٢٠٢٢

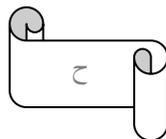
صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى بتاريخ : / / ٢٠٢٢ .

الأستاذ الدكتور

نصيف جاسم محمد الخفاجي

العميد

/ / ٢٠٢٢



الاهداء

إلى: نبي الرحمة ومصباح الدجى المرشد الاول سيد الخلق النبي محمد (ص)

الى سيد البلغاء و الملتقين منبع الشجاعة والفصاحة أمير المؤمنين علي (ع)

الى من أثاروا حرب الحريرة و سطر و انضحوا قهملحمة البطولة (شهداء لعراق)

الى: من قال الله تعالى في حقهما " وَقُلْ رَبِّ ارْحَمَهُمَا كَمَا رَيَّانِي صَغِيرًا "

(سورة الإسراء: من الآية ٢٤)

برأ و عرفانا بالجميل، أبي اطال الله في عمره قدوتي ومثلي الاعلى في الحياة

وأمي الغالية أطال الله في عمرها من علمتي العطاء و غممتي نخناها و كرمها

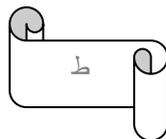
والى الذين تقاسموا معي عب الحياة اخوتي و اخواتي الاعزاء

والى: من يشعرون نخزني وفرحي .. اصدقائي

الى جميع من ساندني حتى ولو بالدعاء .. والى من تخبني بصدق و اخلاص



ضحى



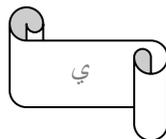
شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وسلم، رب لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، أحمذك على ما وفقنتني إليه في إتمام هذا البحث ويسرت لي كل معسر .

وأُتقدم بوافر الشكر وخالص الامتنان إلى الأستاذة المساعدة الدكتورة (سناء علي حسون) المشرفة على هذه الرسالة والتي أحاطتني بالدعم والتشجيع والنصح والإرشاد والتصويب طيلة مدة بحثي فكانت نعم المشرفة، ولما بذلته من وقتها الثمين وجهدها المبارك وعلمها الوفير حتى استوى هذا البحث على سوقه فجزاها الله عني خير الجزاء .

ثم الشكر والعرفان إلى عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى، وأساتذتي المحترمين وأخص منهم رئيس القسم (قسم العلوم التربوية والنفسية) الدكتور محمد ابراهيم الجبوري وأعضاء لجنة (السمنار) الاساتذة (أ. د. عدنان محمود المهداوي، أ. د. سالم نوري صادق، أ. د. سميرة علي حسن) لما قدموه من توجيهات علمية قيمة. كذلك أخص بالشكر والتقدير الاساتذة الذين اكرموني بعلمهم ورعايتهم وتوصياتهم التي كانت لها الاثر البالغ في اثناء البحث وانجزه واخص منهم أ.م. د(سناء حسين خلف) و أ.م. د (جبار شاير جبار) لما قدموه لي من دعم وتشجيع وما خصصوه من وقتهم الثمين في إعطاء الملاحظات القيمة، ويسرني أيضا ان اتقدم بالشكر للاساتذة (المحكمين) وخبراء التقويم لتقديمهم الاراء السديدة فيما يتعلق بالرسالة. ولا يفوتني أن أخص بالشكر والامتنان لمن كانوا لي عوناً في بحثي زملائي وزميلاتي في الدراسات العليا(مروة العزي، دنيا الجواري، صلاح التميمي، علي التميمي، امنة التميمي ،هدى الجبوري) اللهم أرفع قدرهم في الدنيا والآخرة ، والحمد لله أولاً وآخراً.

الباحثة



المستخلص

يهدف هذا البحث إلى معرفة (أثر برنامج الإرشادي بأسلوب دحض الافكار في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية :-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي و البعدي على مقياس الانانية اللاعقلانية.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانانية اللاعقلانية.
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الانانية اللاعقلانية.
- ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته استعملت الباحثة المنهج التجريبي ذا تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة مع اختبار قبلي و بعدي لكلا المجموعتين).

يتحدد البحث بطالبات المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢) .

وقد تكون مجتمع البحث من (١٥) مدرسة و بلغ مجموع طالبات المرحلة الإعدادية (٢٥٥٥) طالبة، تكونت عينة التحليل الاحصائي (٤٠٠) وتم اختيار (٢٠) طالبة عينة التجربة من مدرستين بطريقة قصدية من الطالبات الذين حصلوا على اعلى من الوسط الفرضي البالغ (٦٧,٥) على مقياس الانانية اللاعقلانية ، ووزعوا بطريقة عشوائية على مجموعتين (تجريبية وضابطة) بواقع (١٠) طالبات في كل مجموعة ، وقد تم إجراء التكافؤ للمجموعتين في بعض المتغيرات وهي (درجات الطلاب على مقياس الانانية اللاعقلانية في الاختبار القبلي ، ترتيب طالبة بين اخواتها ، التحصيل دراسي الأب ، التحصيل الدراسي

الأم ، مهنة الاب ، مهنة الام ، الحالة الاجتماعية الاب ، الحالة الاجتماعية الام ،
عائدية السكن) هذا وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الانانية اللاعقلانية الذي تكون من (٣٠)
فقرة ، وتم عرضه على مجموعة من المحكمين في القياس والتقويم وعلم النفس للتأكد من
الصدق الظاهري وأيضاً تم التحقق من مؤشرات الاحصائية واصبح المقياس بصورته النهائية
يتكون من (٢٧) وأيضاً تم التحقق من مؤشرات صدق البناء ، أما الثبات فتم إيجاده
بطريقتين هي ،الاختبار و إعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٨) ، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٨٤)

وقامت الباحثة بتطبيق برنامج إرشادي (دحض الافكار) المستنبط من نظرية ألس
لغرض تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، وتم التحقق من صدق
البرنامج الإرشادي عن طريق الصدق الظاهري ، من خلال عرضه على مجموعة من
المحكمين في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، وقد تكوّن البرنامج من (١٢) جلسة إرشادية
وبواقع (٢) في الأسبوع، وزمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة.

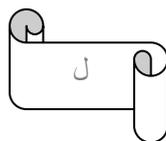
ولمعالجة بيانات البحث استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: الحقيقية
الاحصائية للعلوم النفسية والتربوية (SPSS). وأظهرت نتائج البحث ما يأتي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات
أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانانية
اللاعقلانية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات أفراد
المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس الانانية اللاعقلانية.

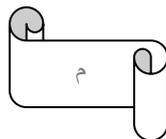
٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ،بين رتب درجات أفراد
المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي مقياس الانانية
اللاعقلانية.

وقد أظهرت النتائج أن للبرنامج الإرشادي أثراً في تخفيض الانانية اللاعقلانية لدى
طالبات المرحلة الاعدادية وفي ضوء نتائج البحث قدمت الباحثة عدداً من التوصيات
والمقترحات

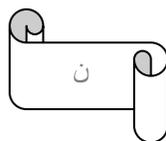


ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	الآية القرآنية.
ج	إقرار المشرف
د	إقرار الخبير اللغوي .
هـ	إقرار الخبير الاحصائي .
و	إقرار الخبير العلمي الاول .
ز	إقرار الخبير العلمي الثاني .
ح	إقرار لجنة المناقشة.
ط	الإهداء.
ي	الشكر والامتنان.
ك-ل	المستخلص .
م-س	ثبت المحتويات.
ع-ف	ثبت الجداول.
ص	ثبت الأشكال.
ق	ثبت الملاحق
١١-١	الفصل الاول
٤-٢	اولاً: مشكلة البحث .



٧-٤	ثانياً : أهمية البحث .
٨	ثالثاً : هدف البحث .
٨	رابعاً :حدود البحث .
١١-٩	خامساً : تحديد المصطلحات .
٣٧-١٢	الفصل الثاني
٣٣-١٣	المحور الاول : اطار النظري
١٥-١٣	أدبيات التوجيه والإرشاد النفسي
٢٥-١٥	الاساليب الارشادية
٢٥-١٩	أسلوب دحض الأفكار
٣٠-٢٥	أدبيات الانانية اللاعقلانية
٣٣-٣٠	النظرية التي فسرت الانانية اللاعقلانية
٣٠	نظرية آين راند (Rand,1905- 1982)
٣٣	المحور الثاني دراسات السابقة
٣٣	دراسات سابقة تناولت الانانية اللاعقلانية
٣٤	موازنة الدراسات السابقة التي تناولت الانانية اللاعقلانية
٣٥	دراسات سابقة تناولت اسلوب دحض الافكار
٣٧	مدى الإفادة من دراسات السابقة
٦٨-٣٨	الفصل الثالث
٣٩	اولاً : منهجية البحث.



٣٩	ثانياً : التصميم التجريبي.
٤٧-٤١	ثالثاً : مجتمع البحث.
٤٣	رابعاً : عينات البحث.
٥٤-٤٧	خامساً : تكافؤ افراد المجموعتين.
٦٧-٥٤	سادساً : اداتا البحث
٦٨-٦٧	سابعاً : الوسائل الإحصائية.
٨٠-٦٩	الفصل الرابع
٧٠	مفهوم البرنامج الإرشادي
٧١	تخطيط البرنامج الإرشادي
٧٩	صدق البرنامج الإرشادي
٨٠	تطبيق البرنامج الإرشادي
١١٨-١١٠	الفصل الخامس
١١١	اولاً : عرض النتائج.
١١٥	ثانياً : تفسير النتائج و مناقشتها .
١١٦	ثالثاً : الاستنتاجات .
١١٧	رابعاً: التوصيات.
١١٨	خامساً : المقترحات.
١١٩	المصادر
١٢٥-١٢٠	اولاً : المصادر العربية

١٢٧-١٢٥	ثانياً : المصادر الاجنبية
١٤٤-١٢٨	الملاحق
A-C	مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

الصفحة	اسم الجدول	ت
٤٢	مجتمع البحث الموزع حسب اسماء المدارس ومواقعها	١
٤٣	العينات المستخدمة في البحث الحالي مع إعدادها	٢
٤٤	عينة وضوح التعليمات وفهم العبارات	٣
٤٥	عينة التحليل الاحصائي موزعة على المدارس	٤
٤٦	عينة البرنامج للمجموعتين (التجريبية والضابطة)	٥
٤٨	القيمة الاحصائية لاختبار مان وتتي في التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة لمتغير الدرجات على مقياس الانانية اللاعقلانية في الاختبار القبلي	٦
٤٩	القيمة الإحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير الترتيب الولادي	٧
٤٩	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة لمتغير التحصيل الدراسي للأب	٨
٥٠	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير التحصيل الدراسي للأم	٩

٥١	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير مهنة الاب	١٠
٥١	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير مهنة الأم	١١
٥٢	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير الحالة الاجتماعية للاب	١٢
٥٣	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير الحالة الاجتماعية للام	١٣
٥٣	القيمة الاحصائية لاختبار كولموجروف - سميرنوف لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لمتغير عائدية السكن	١٤
٥٦	نتائج (Chi Square) لآراء الخبراء فيما يخص صلاحية الفقرات في أداة البحث	١٥
٥٧	تحديد اوزان للبدائل وطريقة التصحيح	١٦
٦٢-٦١	القوة التمييزية لفقرات مقياس الانانية اللاعقلانية باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين	١٧
٦٣	معامل ارتباط بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس	١٨
٦٦	المؤشرات الاحصائية لمقياس الانانية اللاعقلانية	١٩
٧٤	فقرات مقياس الانانية اللاعقلانية التي حولت الى عناوين جلسات البرنامج الإرشادي	٢٠
٨١	توقيتات البرنامج وتواريخ انعقادها	٢١
١١٢	قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس	٢٢

	الانانية اللاعقلانية	
١١٣	قيمة اختبار ولكوكسن (W) المحسوبة والجدولية لأفراد المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي على مقياس الانانية اللاعقلانية	٢٣
١١٤	قيمة اختبار مان وتي (U) لدرجات الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الانانية اللاعقلانية	٢٤

ثبت الاشكال

الصفحة	اسم الشكل	ت
٤٠	التصميم التجريبي المستخدم في البحث الحالي.	١
٦٧	منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على الانانية اللاعقلانية	٢

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث .

ثانياً: أهمية البحث .

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته .

رابعاً: حدود البحث .

خامساً: تحديد المصطلحات .

أولاً: مشكلة البحث (The problem the research) :-

من الطبيعي يمكن القول ان يسعى كل فرد الى مصلحته الشخصية ، ولكن هذا لا يعني على حساب مصالح الآخرين وخاصة اذا زاد عن حده الطبيعي ، ويمكن ان نسمي مثل هذه السلوكيات (بالأنانية اللاعقلانية) ، إذ تعد الأنانية إحدى نماذج العلاقات الشخصية غير السوية (المليجي ، ٢٠٠١ : ١٧٠) .

اذ ان كل فرد في الجنس البشري يحب ذاته و يستثنى كل شيء لصالحه وهذه الحالة هي غير طبيعية و السعي لصالحها على حساب مصالح الآخرين ويمكن ان نسميها (الأنانية اللاعقلانية) . ويعد سلوك الأنانية إحدى نماذج العلاقات الشخصية (غير السليمة)، فالشخص الأناني (Selfish Person) يكون متمركزاً حول ذاته و لا يستطيع ان يتعاطف مع الآخرين ولا يستطيع ان يسد حاجاتهم كونه يشعر بافتقاره الى حب الآخرين ولا يمتلك القدرة على جعل الآخرين يحبونه وقد ينجم هذا التوجيه عن طفولة خالية من الحب الأبوي ومراهقة خالية من الصداقة وروح التعاون (هادفيلد ، ١٩٨٨: ١٣٨).

ان الأنانية اللاعقلانية تعد مظهراً من مظاهر السلوكيات السلبية لدى الإنسان التي لها تأثيرات على شخصية الفرد ، وعلاقاته بالآخرين ، إذ تشير الانانية الى عدم قدرة الفرد على الاندماج في العلاقات الاجتماعية ، أو على مواصلة التفاعل معها، ويكون متمركز حول ذاته إذ يفضل ذاته في هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم الارتباط بين أعضائها، أو التنافر والعزلة والجمود في العلاقات الاجتماعية بينهم ، مع غياب التفاعل والتواصل الاجتماعي المتكامل ، فيتحرك الفرد كما ترى هورني (Hurni) بعيداً عن الآخرين ، وقد يعزى ذلك الى التغيير السريع الذي شهدته الحياة في الآونة الأخيرة ، هذا التغيير غير المتكافئ مادياً أو اجتماعياً وهو ما أسهم الى حد كبير في انتشار القلق والاكتئاب ، فضلاً عن تبدد الكثير من القيم وتراجع البعض الآخر ، واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسي مما يدفعه الى ان ينشد الانانية سعياً لتحقيق الأمن النفسي والاجتماعي (محمد ، ٢٠٠٠ : ١٩١)

فسلوك الأنانية يؤثر في النمو الاجتماعي والانفعالي للفرد الذي يعد من أساسيات بناء شخصيته وتماسكها ومقدرتها على التفاعل مع المواقف والتكيف مع ما يستجد من ظروف الحياة (الجسماني، ٢٠٠١: ٧٣).

فالأفراد الانانيون يهتمون بأنفسهم وبمصالحهم فقط دون الاهتمام بمصالح الآخرين وأن نظرة الانانيون مقتصرة على حاجاتهم الخاصة، والانانيون يجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأفراد الآخرين ومع الأقران أنهم يفهمون عبارة (انا اريد) أكثر من عبارة (نحن نريد) وان يمكن أن يظهر عندهم عندما يكونوا صريحين في التعبير عن مشاعرهم وعندما تكون اتصالاتهم مع الآخرين سلبية (شيفر وملمان ، ٢٠٠٨: ٩٥-٩٦).

ان الأنانية اللاعقلانية تمثل عدم حب الجماعة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانها ويعيشها ويشكوا منها الفرد وتترك آثارها على الفرد وتؤثر على مجمل نشاطاته وبالتالي يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الآخرين المحيطين (الغره غولي ، ٢٠٠٨: ٢).

إن الفرد الأناني لا يندمج في الحياة، ولا يتعلم من تجاربها وذلك لأنه يحتجب عن الاشتراك مع أقرانه في مشاريعهم ونشاطاتهم ويتجنب الاتصال بمن حوله ويتسم بالجمود والخمول في وسطه الاجتماعي ولا يرتبط بصداقات دائمة ، والطفل الأناني يكون أكثر حساسية من الاطفال العاديين وأكثر عصبية نتيجة شعوره بالنقص (الحريري و رجب، ٢٠٠٨: ٧٧)

وتبدو مظاهر سلوك الانانية اللاعقلانية هي الشعور في ضعف الثقة بالنفس وانخفاض في تقدير الذات وخجل وارتباك وخوف من المواقف الاجتماعية لاسيما التي تتضمن والنقد ، وفي ضعف رضا الفرد عن مكانته (راجح، ١٩٧٢ : ١٤٤)

ومن خلال الزيارات الميدانية للباحثة خلال السنة التحضيرية تحسنت بوجود حالات من الأنانية اللاعقلانية عند طالبات المرحلة الاعدادية عبر اقوالهم وافعالهم ومن خلال استخدامهم الحيل الدفاعية .

لكي تتحقق الباحثة من وجود ارتفاع نسبة الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المؤسسات التربوية والتعليمية قامت الباحثة بتطبيق استبانة استطلاعية

ملحق رقم (٣) على عينة من الطالبات بلغت (٣٠) طالبة ، حيث أكدت النتائج على وجود نسبة عالية في ارتفاع في الأناية اللاعقلانية ، وكانت نسبة إجابتهن بنسبة أكثر من (٧٥%) تؤكد ارتفاع الأناية اللاعقلانية لدى الطالبات ، لذا قررت الباحثة بإجراء دراسة تجريبية على وفق المنهج العلمي من أجل تحديد مداها وإعداد برنامج إرشادي واعتماد أسلوب إرشادي لتخفيض الأناية اللاعقلانية ومن هنا تكمن مشكلة البحث التي تسعى الباحثة دراستها في الإجابة على التساؤل الآتي: (هل للبرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار اثر في تخفيض الأناية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية) ؟

ثانياً : أهمية البحث (The Importance of Research)

ان التوجيه والارشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة ، تهدف الى مساعدة الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمياً واجتماعياً وانفعالياً وعقلياً، ويحدد حاجاته و مشكلاته ويفهم خبراته ، وان يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه ، بالإضافة الى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين ، لكي يصل الى تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوافق شخصياً وتربوياً ومهنيماً وأسرياً وزواجياً (زهران، ١٩٨٠ : ١٠).

ويعد الإرشاد النفسي الجانب التطبيقي لعلم النفس ، لذا يهدف الى تحقيق سعادة الإنسان وتطويره ومساعدته في الوصول الى تحقيق أهدافه ، فالإرشاد النفسي هو عملية تتم في جو اجتماعي يتسم بالتقبل والمرونة والاحترام المتبادل، فضلا عن إحداث تغيير إيجابي في سلوك الفرد وهذا التغيير يزيد من إنتاج الفرد ويجعله يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه(الخالدي، ٢٠١٢ : ٢٥).

وتبرز أهمية التوجيه والإرشاد النفسي بعدة خدمات التي أخذت المدرسة على عاتقها القيام بها وذلك بهدف أيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للأفراد والوصول بهم إلى أقصى غايات تحقيق النمو (عبد الهادي والعزة، ٢٠١٢ : ١٤).

وان الهدف الرئيسي للإرشاد النفسي كما يرى ثورن(Thorne1950) يتمثل في المحافظة على توافق الفرد، وذلك من خلال الوقاية من المشاكل الناشئة عن سوء التوافق

النفسى والاجتماعى، كما حدد علماء النفس الأمريكىين هدف الإرشاد فى تمكين المسترشد من التوافق مع المجتمع الذى يعيش فيه، وجعله يتعرف على إمكانياته و اتجاهاته وميوله بشكل واقعى (الخالدي، ٢٠١٢: ص ٣٦).

وتبرز أهمية البرنامج الإرشادى من خلال تقديمه المساعدة للطلبة فهو يعمل على تشخيص المشكلات النفسية وتقديم المعالجات الموضوعية التى تساهم فى رفع مستواهم العلمى والعملية ويوفر له المناخ المناسب ويمدهم بالمهارات اللازمة لحل المشكلات التى تواجههم بالاعتماد على أساليب و فنيات إرشادية (الفحل، ٢٠٠٧: ٢٧٧) .

ويتحقق الإرشاد الناجح من خلال البرامج الإرشادية الشاملة المنظمة والتى تقدم لكل مسترشد أو مجموعة إرشادية وصفة إرشادية تناسبه أكثر من غيره حسب طبيعة المشكلة التى يعانى منها، من أجل إشباع حاجاته الفردية ، لذا فإنه برامج الإرشاد الفعال توفر المرونة الكافية للمساعدة فى تلبية الاحتياجات الشخصية لكل المسترشدين أو طالبي الإرشاد (العاسمي ، ٢٠١١: ٣٢٩) .

فالبرامج الإرشادية من الحاجات المهمة فى العملية الإرشادية بسبب الضغوط والمشاكل التى يتعرض لها الطلبة، وبهذا فإنهم بحاجة إلى برنامج إرشادى وتوجيهى يكون مخططا ومنظم بشكل صحيح، ويجب أن نتعامل بموضوعية علمية مع المشكلات والضغوط التى تؤثر على دراستهم (رشيد وآخرون، ٢٠١١: ١٧).

ويجب الاهتمام بالبرامج الإرشادية لأنها أصبحت حاجة ضرورية يتطلب توفيرها للطلبة، لأنهم يمرون بمشاكل أسرية ودراسية ومهنية ، مما يجعلهم بأمس الحاجة إلى من يوجههم ويرشدهم ويعمل على معالجة المشاكل التى تواجههم (الحريري والأمامي ، ٢٠١١: ١٧٧).

ولكى يحقق البرنامج الإرشادى أهدافه التى وضع لأجلها ، لابد أن تستخدم الأساليب الإرشادية المناسبة التى تسعى إلى مساعدة الطلاب لتجاوز أزماتهم وحل مشكلاتهم (Bernes,2007: 81) .

يسعى أسلوب دحض الأفكار الى مساعدة الفرد فى التغلب على مشكلاته السلوكية وان أسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية المهمة التى أثبتت فعاليتها فى الإرشاد

إذ يعمل على دحض الأفكار الخاطئة التي يعتبرها من الاسباب الرئيسية في نشأة المشكلات الإنسانية ويعدها الهدف الرئيسي الذي يسعى المعالجون لتحقيقه فيسعى المرشد إلى مساعدة المسترشد على اكتشاف طرق التفكير الخاطئة ومن ثم مواجهتها بطرق واقعية ، ويحاور المرشد المسترشد حول الأفكار غير العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها ومن ثم دحضها ، (أبو أسعد وعربيات ، ٢٠١٢ : ٢١٨)

إذ يعد أسلوب دحض الأفكار من الأساليب المعرفية ذات الأهمية في التأثير على العملية الإرشادية ، إذ أكدت العديد من الدراسات على فاعليته في تغيير أفكار الفرد اللاعقلانية وغير المنطقية وإستبدالها بأفكار منطقية واقعية ، وكذلك في خفض وتنمية بعض السلوكيات الشخصية ، كما يعمل على إكساب الفرد عدد من المهارات والمفاهيم . ومن هنا يولى هذا الأسلوب الإرشادي أهمية كبيرة لتعلم التمييز بين التقديرات العقلانية والتقديرات اللاعقلانية ، إذ يعمل على تنفيذ المعتقدات اللاعقلانية عن طريق مساعدة المسترشد أن يفحص بدقة مدى عقلانية تلك التقديرات الذاتية ، وبذلك يتمخض الإرشاد الناجح عن التخلص من الأفكار اللاعقلانية مع ما يتبعه من اختفاء للأعراض أو لمظاهر الاضطراب ، (عيد ، ٢٠٠٦ : ٦٥) .

إذ يعمل العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على تقليل الاضطرابات الانفعالية والسلوك السلبى باكتساب فلسفة حياتية واقعية وعملية في الحياة ، فيكون المسترشد بحاجة إلى اختيار أهداف واقعية وإيجابية لإثراء الذات ، بذلك يستنتج (أليس) أن غالبية الأفراد يميلون لتقييم سلوكياتهم أو تقييم أنفسهم ككل بمعنى ك شخص بكليته على أساس أدائه وتلك التقييمات هي التي تسبب تلك الاضطرابات الانفعالية ، (كوري ، ٢٠١١ : ٣٦٠) .

وتوجد العديد من الدراسات التي استخدمت أسلوب دحض الأفكار للبرامج الارشادية كدراسة (الخفاجي ٢٠٢٠) التي استعملته في تخفيض وهم التفوق ، ودراسة (علوان ٢٠١٥) في خفض الثقة المفرطة لدى الطالبات المتفوقات دراسيا

وتشكل الانانية اللاعقلانية عائقاً كبيراً في عملية التطبيع الاجتماعي (التفاعل) الذي يتركز على التعاون والاحساس بمشاعر الآخرين ونشوء الفرد بعيداً عن الانعزالية كي ينال الراحة النفسية نتيجة تقدير المجتمع له ، والحل الناجح لهذه المشكلات يحتاج إلى التخطيط المدروس ، ومن أجل أن يبنى التخطيط على أسس علمية صادقة فلا بد من معرفة تامة بالظروف التربوية التي تؤثر في تنمية شخصية الفرد وتشكيل أنماط سلوكهم في المستقبل (المعمار ، ٢٠٠٤: ٦)

ولهذا فإن الأنانية اللاعقلانية في المجتمع الحديث أصبحت ذات طابع خاص، إذ تؤثر الأنانية اللاعقلانية تأثيراً سلبياً على دوافع الفرد داخل المجتمع إذ أنها تعد مكملاً لإشباع طموحاته داخلها مما يساهم في تحقيق الإشباع المطلوب ، ان لا عقلانية الفرد في عدم كسب المصالح ونقصه بالمصالح هي عدم كسب ثقة المجتمع وجذب انتباههم من جهة ، والقدرة على تطوير المهارة الشخصية وبالطبع عدم التميز والتفوق الآ محدود والقدرة على تحديد الأهداف وعدم ثقة الفرد بنفسه وبقراراته (Kagan,1986:107) .

وإن مرحلة الإعدادية هي من مراحل الحياة المهمة لدى الفرد التي تحدث بيها تغيرات عقلية واجتماعية، وإنها تولد الكثير من السلوكيات غير المرغوبة وقد وصف علماء النفس هذه المرحلة بأنها صراع نفسي (السلطاني ، ٢٠٠٤ : ٢) .

ومن هنا تكمن أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري و التطبيقي و كالآتي:-

الجانب النظري :

١. تعد الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثة تناولت تخفيض الأنانية اللاعقلانية لدى الطالبات في الإعدادية .
٢. تكشف الدراسة الحالية عن طبيعة الأنانية اللاعقلانية .
٣. أثارة اهتمام المرشدين النفسيين بأهمية دراسة الأنانية اللاعقلانية و الإفادة منه .

الجانب التطبيقي :

١. يعد هذا البحث سعي جاد ومهم والذي يساهم في تخفيض الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال البرنامج .

٢. تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة (مقياس الأنانية اللاعقلانية) الذي أعدته الباحثة لقياس الأنانية اللاعقلانية لدى الطالبات في المرحلة الإعدادية .
٣. تزويد المرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بالبرنامج الإرشادي بأسلوب دحض الأفكار قد يؤدي الى تخفيض الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية إذا ثبتت صحته .

ثالثا: هدف البحث وفرضياته (The objective of Research & hypotheses)

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر برنامج إرشادي بأسلوب دحض الأفكار في تخفيض الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية من خلال التحقق من صحة الفرضيات الآتية:-

(١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين (القبلي - البعدي) على مقياس الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين (القبلي - البعدي) على مقياس الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين رتب درجات المجموعة التجريبية و رتب درجات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس الأنانية اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الإعدادية .

رابعا : حدود البحث (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي . (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢) .

خامساً: مصطلحات البحث (Search terms)**أولاً : الأثر (The Effect):**

١. الحفني (١٩٩١) :

هو مقدار التغير الذي يحدث في المتغير التابع بعد تعرضه لأثر المتغير المستقل" (الحفني، ١٩٩١ : ٢٥).

ثانياً: البرنامج الإرشادي (Counseling program)

١. بوردرز ودراري (Border&dryra, 1992)

هو مجموعة من الأنشطة يقوم بها المرشدون في التفاعل والتعاون بما يعمل توظيف طاقاتهم وامكانياتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعدادهم في جو يسوده الأمن والطمأنينة فيما بينهم وبين المرشد. (Border&dryra, 1992:p.461).

٢. صالح (٢٠١٦)

هو عبارة عن مجموعة من الخبرات الارشادية المباشرة وغير المباشرة والمنظمة على أسس علمية سليمة ومنظمة . (صالح، ٢٠١٦ : ٨).

•التعريف النظري للباحثة :-

لقد اعتمدت الباحثة تعريف بوردرز ودراري (Border&dryra, 1992) لأنه ينسجم ويتلاءم مع اهداف بحثها.

• التعريف الإجرائي للباحثة :-

هو مجموعة من الجلسات التي تكون منظمة وفق اسس علمية ، ويشتمل على مجموعة من الخطوات والتي هي (تقدير حاجات الطلاب، وتحديد صياغة اهداف البرنامج، تحديد الاولويات ، تحديد العناصر التي يقوم عليها البرنامج ، تحديد النشاطات التي يقوم عليها البرنامج ، تقويم مدى كفاءة البرنامج) والتي تحقق هدف البحث وهو تخفيض الأناية اللاعقلانية .

ثالثاً:- أسلوب دحض الأفكار ، Refute Ideas : عرفه كل من :**١. بيك (Beak ، 1984) :**

بأنه مجموعة من المبادئ والأسس التي تؤثر في السلوك وتلك المبادئ هي العمليات المعرفية ذات العلاقة بالسلوك المختل وظيفياً ، وإن تعديل هذه العمليات يكون وسيطاً مهماً لإنتاج تغيير في السلوك ، فالسلوك المختل ناتج عن نماذج تفكير غير واقعية وتوقعات سلبية ، (باظة ١٩٨٧ ، ٧)

٢. أليس (Ellis، 1987) :

هي إحدى فنيات العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي إذ تساعد المسترشد على استبدال أفكاره غير العقلانية واتجاهاته وفلسفته إلى أفكار واتجاهات عقلانية ومنطقية وتبنيه فلسفة واضحة في الحياة تقوم على العقلانية من خلال توجيه الأسئلة من جانب المرشد للمسترشد ، (Ellis ، 2002 : 296) .

• التعريف النظري :

اعتمدت الباحثة في تعريف أسلوب دحض الأفكار على المنظر أليس (Ellis،1987) تعريفاً نظرياً لمفهوم دحض الأفكار للبحث الحالي المذكور اعلاه .

• التعريف الإجرائي :

انه أسلوب ارشادي منظم يتضمن مجموعة من النشاطات والفنيات (تقديم الموضوع ، المحاضرة المصغرة ، المجادلة ، التعزيز ، المناقشة والحوار ، التدريب البيتي) والتي نفذت خلال جلسة إرشادية

رابعاً: _ الأناية اللاعقلانية (Rational selfishness) عرفها كل من :-**١- راند (Rand،1964) :-**

هي ايمان الفرد بأن حياته اغلى ما يملك وعدم تعرضه لما يتعارض مع مصالحه الذاتية وعدم التضحية من اجل الاخرين او تضحية الاخرين له . (Rand : 1964:16) .

٢ _ بنمور (Benmore,2006) :-

هو إي سلوك لا عقلاني يسعى فيه الفرد وراء مصالحه الخاصة وبطرق غير متسقة لتحقيق ذاته وعدم الشعور بالسعادة من خلال الاندماج في المجتمع (Benmore,2006:172).

• **التعريف النظري :**

وأعتمد الباحثة تعريف (Rand,1964) تعريفا نظريا للبحث الحالي لأنه اعتمد نظريته في اعداد مقياس الأنانية اللاعقلانية .

• **التعريف الإجرائي للباحثة :-**

هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبات من خلال الإجابة على فقرات مقياس الأنانية اللاعقلانية المعد لأغراض هذا البحث .

• **خامسا. المرحلة الإعدادية :**

هي المرحلة التي تقع بين مرحلتي الدراسة المتوسطة والمرحلة الجامعية والتي تتألف من الصفوف (الرابع والخامس والسادس بفرعيها العلمي والأدبي) مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات (وزارة التربية، ٢٠١١ : ٨)

ثبت الملاحق

الصفحة	اسم الملاحق	ت
١٢٩	تسهيل مهمة	١
١٣٠	مجتمع البحث موزع بحسب المدارس	٢
١٣١	استبانة استطلاعية لعينة البحث	٣
١٣٤-١٣٢	مقياس الانانية اللاعقلانية بصيغته الاولى	٤
١٣٧-١٣٥	مقياس الانانية اللاعقلانية بصيغته النهائية	٥
١٤٠-١٣٨	استبانة اراء المحكمين للبرنامج الإرشادي	٦
١٤٣-١٤١	اسماء السادة المحكمين للأدوات الدراسة	٧
١٤٣	استمارة معلومات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة	٨
١٤٤	عقد اتفاق بين الباحث والمسترشد	٩